[64] واتخذه نبيا ورسولا وحبيبا وإماما، ودفعه (1) إليه، وقربه يمين (2) عرشه بحيث لا يبلغه (3) ملك مقرب ولا نبي مرسل، فأوحى ا إليه في وحيه ما أوحى (4) * (ما كذب الفؤاد ما رأى) * (5)، وأنزل علاماته على الانبياء، وأخذ ميثاقهم: * (لتؤمنن به ولتنصرنه) * (6). قال: ثم * (قال (7) ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين) * (8) وقال: * (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينههم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبآئث ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين ءامنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) * (9) فما مضى صلى ا عليه وآله حتى أتم ا مقامه، وأعطاه وسيلته، ورفع له درجته، فلن يذكر ا تعالى (10) إلا كان معه مقرونا، وفرض دينه، ووصل طاعته بطاعته، فقال: و * (من يطع الرسول فقد أطاع ا) * (11) وقال: * (ماءاتكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا) * (12) فأبلغ عن ا عزوجل رسالته، وأوضح برهان ولايته، وأحكم آياته، وشرع شرائعه وأحكامه، ودلهم على سبيل نجاتهم، وباب هدايته

_____ (1) في المصدر: رفعه. وهي نسخة في مطبوع البحار. (2) في الارشاد: عن يمين. (3) في المصدر: لم يبلغه. (4) لا توجد: ما أوحى، في المصدر. (5) النجم: 11. (6) آل عمران: 81. (7) لا توجد: قال، في (س). وفي المصدر: ثم قال للانبياء. (8) آل عمران: 81. (9) الاعراف: 157. (10) في المصدر: عزوجل، بدلا من: تعالى. (11) النساء: 80. (12) الحشر: 7. _____